او اخبارا منه حقيقة عقلية ولم يقل اما حقيقة او مجازا لان بعض
الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم
والانسان حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفتي الاسناد دون الكلام
لان اتصاف الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما في علم
المعاني لانهما من احوال اللفظ فيد فلان في علم المعاني وبقوله
العقلية اسناد الفعل او معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول و
الصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما ان الى شيء هو اي
الفعل او معناه له اي لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد
شديدا او المفعول فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية
لعمرو عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيد ما يطابق الاعتقاد
دون الواقع في الظاهر وهو ايضا متعلق بقوله له وبيد خل فيه ما لا
يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او معناه الى ما يكون هو عند
المتكلم في ما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما
هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه قائم به او وصف له وحقه
ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله تعالى او لغيره وسواء كان
صادرا عنه باختياره كضرب او لا كمرض ومات فاقسام الحقيقة
العقلية على ما يستفاد من التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والا
عتقاد جميعا كقول المؤمن انبت الله البقل والثاني ما يطابق الا
عتقاد فقط كقول الجاهل انبت الربيع البقل والثالث ما يطابق

Copyright Princeton University

ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منذ
خلق الله الافعال كلها وهذا المثال متروك في المتن والرابع ما
لا يطابق الواقع والاعتقاد نحو قولك جاءني زيد وانت اي والحال
انك خاصة تعلم انه لم يجئ دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب ايضا
لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع بانه
لم يجئ قرينة على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم
في الظاهر ومنه اي ومن الاسناد مجاز عقلي وسمي مجازا حكميا و
مجازا في الاثبات واسنادا مجازيا وهو اسناده اي اسناد الفعل
او معناه الى ملابس له اي للفعل او معناه غير ما هو له اي غير الملا
بس الذي ذلك الفعل او معناه مبني له يعني غير الفاعل في المبني
للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول سواء كان ذلك الغير غيرا في
الواقع او عند المتكلم في الظاهر وبهذا سقط ما قيل انه ان اراد غير ما
هو له عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بتأول وهو ظاهر
وان اراد غير ما هو له في الواقع فخرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله
البقل مجازا باعتبار الاسناد الى السبب بتأول متعلق باسناده
ومعنى التأول تطلب ما يؤل اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤل
من العقل وحاصله ان ينصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى
ما هو له او اي للفعل وبهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق للتعريفين
ملابسات شتى اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى يلابس الفاعل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)